والمؤسسات المختلفة ، كما سمح له بعقد اتصالات مع بعض الشخصيات السورية بمساعدة اصدقائه في لبنان سواء من المدرسين ام الطلاب · وقد بدأت اتصالاته للمرة الاولى مع العرب في معان في شرقي الاردن ، حيث كان يعمل هناك كعامل بناء ، ومن ثم اصبح منظما للعمال اليهود في عمان والسلط ، وذلك بهدف اقامة موطىء قدم للتواجد اليهودي والعمل العبري في « شرقي ارض اسرائيل » ·

يتحدث المؤلف في كتابه عن البدو في النقب ، الدروز في اسرائيل ، المحاولات اليهودية للاستيطان في منطقة حوران ، اتصالاته مع مثقال الفايز وشراء الاراضي في مؤاب ، المسألة الكردية ، الحاج أمين الحسيني والحكم الاسلامي في فلسطين خلال فترة الانتداب ، الاتصالات مع الحسين بن علي ، مشروع لجنة بيل للتقسيم والبطريرك الماروني ، اميل اده والصهيونية ، محاضر جلسات المحادثات التي تمت في سوريا بين ممثلي الوكالة اليهودية وممثلي الكتلة الوطنية السورية·

محاولات الاستيطان اليهودي في حوران

يقول المؤلف ، انه لوحظ في بداية التسعينات من القرن الماضي ، ان هناك نشاطا ورغبة لدى يهود روسيا ورومانيا وبلغاريا والولايات المتحدة وكندا وانجلترا لتأسيس مستوطنات زراعية جديدة في « ارض اسرائيل » · وقد تم في عدد من هذه البلدان تأسيس شركات لشراء الاراضي هناك وتوطين اعضائها · واجروا اتصالات مع البارون روتشيلد حيث اسسوا سوية « لجنة اسرائيلية » مقرها في باريس للمساعدة في عملية شراء الاراضي · وقامت هذه اللجنة عام ١٨٩٤ بشراء مائة الف دونم في الجزء الغربي ـ الجنوبي من حوران وذلك في قرى الجولان التالية ، سحم الجولان وجبلين ونفعه وبوسطاس ، وكانت غالبية هذه الاراضي تعود لاحمد باشا ابو الهدى احد اغنياء دمشق · وفي عام ١٨٩٥ بدأت عملية مسح الاراضي واعدادها للزراعة ، كما تمت الاعدادات لاقامة مستوطنة تحمل اسم البارون بنيامين في اراضي سحم الجولان · وفي صيف تلك السنة وصلت عائلات من رومانيا وروسيا وبريطانيا ، ولكنها لم تكن تعرف الزراعة ، فتعرضت لاضطهاد من قبل البدو في المنطقة ومن قبل والي دمشق كاظم باشا ، الذي أصدر امرا بطردهم من هناك · فسلمت الاراضي الى مزارعين عرب ، ولكن بعد سيطرة فرنسا على الحكم في سوريا ، عاد اليهود الى المنطقة ، ورفعوا شكوى الى الملك فيصل الذي كان لا يزال ملكا في دمشق فاصدر فيصل امرا باعادة الاراضي الى شركة يكا

(Jewish Colonisation Association)

فاستعادت الشركة الارض ، واعادت تسجيلها بواسطة كواشين رسمية باسمها · وعام ١٩٢٩ ، اقيمت مزرعة في سحم الجولان كان فيها منازل ومخزن واسطبل ، وقد تم زرع حوالي خمسة الاف دونم باشجار اليوكلبتوس (الكينا) في جبلين · وفي عام ١٩٣٥ زارت بعثة مؤلفة من عدة اشخاص من قبل البارون والوكالة ومن بينهم المؤلف نفسه ، منطقة حوران ، حيث قدموا في النهاية تقريرا الى موشيه شرتوك (شاريت) رئيس الدائرة السياسية في الوكالة اليهودية ·

ولكن شركة بيكا (Palestine Jewish Colonisation Association) رفضت مقترحاتهم ، ومن ثم ما لبثت ان